النفط السعودي ينضب قريباً
وحكام السعودية هم المسؤولون

تبدو ان الصورة الرسمية في الاذهان حول الثروة النفطية التي لا تنضب والتي تقوم الرفاهية السعودية عليها . قد بدأت في احدى اللجان الفرعية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي تقرير مدخل حول الاحتياطي النفطي في العربية السعودية . وبعد سنتين من الدراسة والبحث توصلت اللجنة في تقريرها الى ان احتياطي البترول في السعودية لا يزيد عن ١٧٨ مليار برميل في حين كان التقدير السائد بانه لا يقل عن ٢٥٠ مليار برميل .

ويشير التقرير الى ان امكانية انخفاض هذه الكمية خلال العشرين عاما القادمة في حالة استمرار ضخ البترول السعودي على معدله الحالي البالغ حوالي ١١ مليون برميل يوميا والذي يزايد اثر الثورة الايرانية وانخفاض انتاج البترول هناك .

من الضروري هنا لفت النظر الى قضيتين اساسيتين تتعلقان بالنفط السعودي :

اولا : تسخ السعودية كميات كبيرة من النفط من اجل سد حاجة الاسواق العربية اساسا . وخلافا للعديد من الدول اعضاء منظمة الاوبك التي قررت تخفيض انتاجها من النفط من اجل تقليص العرض تقدره ذلك من اموال طائلة على هذه انتاجها وتسريعه زائده بذلك كمية البترول المعروض ومقلصة في الوقت نفسه حظة دول الاوبك الاخرى . والدافع الرئيسي لحكام السعودية من وراء عملهم هذا هو "حرصهم الشديد على تلافي الاصطدامات العرب" وعدم الرغبة في وضع ياسا — لم تحدد السعودية اجراءات جديدة وعملية من اجل اقامة قاعدة صناعية زراعية متطورة تكون قادرة على الحلول مكان النفط في حالة نضوبه . فحكام السعودية مشغولون في تكديس الاموال الطائلة في البنوك الاجنبية وفي استخدامها للتأثير على الحركات الثورية في العالمين العربي والاسلامي .

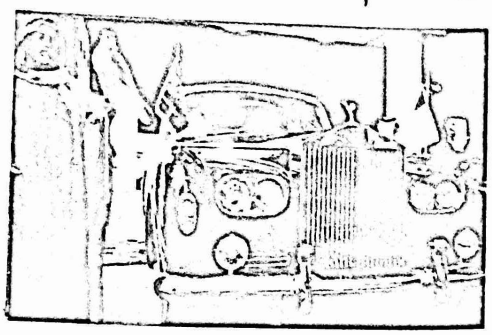

والمشاريع الصناعية التي طالما سمع العرب عن القيام بها في السعودية لا تزال محطات على الورق او في بداية مرحلة الاساس على احسن الاحوال .

ان اخطارا كثيرة تهدد مستقبل الشعب في العربية السعودية بسبب انعدام السياسة العقلانية والمتحمة مع مصلحة جماهير الشعب في السعودية وليس غريبا ان تتحول السعودية من جديد الى صحراء في حالة نضوب البترول فيها . ومسؤولية ذلك كله لا يتحملها سوى حكام السعودية وامراؤها وسيوخها الذين لا يحمونهم بمصالح الشعب السعودي الحقيقية اي جامع .

مصر تشهر السلاح الاقتصادي في وجه الفلسطينيين

كتبت الصحف المصرية عملية الشاشتاح الاقتصادي التي تمارسها ضد الفلسطينيين وتأخذ هذه الحملة شكلين : الترغيب وان فشل فالترهيب . فعلى سبيل المثال نشرت صحيفة السياسي ومجلة اكتوبر المصريتان معلومات عن وجود عدد كبير من المليونيرات الفلسطينيين في مصر وان راسمال المحلات التجارية التي يمتلكها الفلسطينيون المقيمون في مصر يتجاوز ٦٥ مليون دولار ومن ناحية اخرى فقد طبلت الصحف المصرية وزمرت لامكانية استيراد الحمامات الشمسية من غزة وتسجيل براءة "الاختراع" باسم منتج الحمامات الشمسية الفلسطيني

وهدف السلطات المصرية من وراء هذه الحملة واضح وهو تقديم الطعم الاقتصادي لقسم من الفلسطينيين و "سحب ارجلهم" اقتصاديا تمهيدا لربطهم بمخطط السياسة المصرية وتنفيذا للحكم الذاتي .

اما في حالة عدم ابتلاع الفلسطينيين للطعم الاقتصادي فان اجراءات المنع والحظر جاهزة للتطبيق وهي في متناول اليد . وهذا ما حدث مع اصحاب بنك فلسطين الغزيين حين جمدت الحكومة المصرية ودائعهم في البنوك المصرية مما الحق بهم اضرارا كبيرة

ان الحملة المصرية لا زالت في بدايتها ومن الطبيعي ان تتصاعد بهدف ربط اوسع فئات ممكنة من الفلسطينيين وخاصة الفئات الميسورة اقتصاديا بالنظام المصري ووضوح اهداف هذه الاجراءات المصرية لا يعني التقليل من خطورتها بل يتطلب المزيد من الوضوح والمواقف العملية المضادة لاحباط هذا المخطط المصري المشؤوم .

حقائق عن المساعدات السوفيتية لشعوب العالم

ان اشكال التضامن السوفيتي مع الشعوب المناضلة متعددة ، وكذلك مع البلدان المتحررة والتي انتزعت استقلالها السياسي .

فعلى سبيل المثال وحسب احصائيات شهر كانون ثاني ١٩٧٨ ، يقدم الاتحاد السوفيتي الى بلدان عديدة في آسيا وافريقيا ما يلي .

١ — يقوم ببناء ٩٩٨ مصنعا كبيرا وتشغيل ٥٥٥ مصنعا آخر .

٢ — بناء وتأسيس ١٧٠ مؤسسة تعليمية .

٣ — قدم قروضا بمبلغ ٥ مليار روبل .

٤ — يوفد الخبراء في المجالات الصحية والعلمية والفنية والاجتماعية ويقارب عددهم ٥٠٠٠٠ خبير ومختص .

٥ — يستقبل الاتحاد السوفيتي هذه البلدان ٣٢٠٠٠ طالب للدراسة الجامعية والمهنية .

٦ — يقوم باعداد ٣٢٠٠٠٠ اختصاصي في كافة المجالات .

ويمكننا الاستنتاج بعد هذا العرض السريع للحقائق بأن الاتحاد السوفيتي يشكل خطرا على المصالح الامبريالية نفسها وليس على الشعوب كما تدعي اسواق الاعلام الغربية

عن الحرية بيروت .

تطوير القطاع الزراعي في البلدان النامية وتجربة «نوبار» المصرية الرائدة

من العقولات التي اصبحت كالبديهيات يقبلها الناس دون كثير من النقاش تلك القائلة بان تطوير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في بلدان "العالم الثالث" يجب ان يمر عبر تحديث القطاع الزراعي .

وسبب ذلك واضح وهو يرجع الى اهمية القطاع الزراعي بالنسبة لهذه البلدان فالجزء الاكبر من اليد العاملة فيها يعمل في الزراعة ، والسكان الريفيون يشكلون اكثرية سكان هذه البلدان ، ورغم الاهمية الكبيرة التي تحتلها الزراعة في حياة اي بلد نام ، فان حصة القطاع الزراعي من الدخل القومي لهذه البلاد قليلة جدا . وهذا يعكس التخلف المريع الذي يتسم به القطاع الزراعي من بدائية في ادوات الانتاج المستعملة وتدن في المستوى الثقافي لسكان الارياف وتخلف في العلاقات الاجتماعية السائدة .

ولذا فمن الطبيعي ان تلجأ اية دولة نامية ، في نضالها من اجل تطوير نفسها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ، الى تحديث القطاع الزراعي .

وكتاب "نوبار تجربة رائدة" لمؤلفه المهندس عز الدين كامل والذي صدر مؤخرا عن "منشورات صلاح الدين" بالقدس صورة حية نابضة بالحياة لتجربة اريد لها ان تكون طليعية من اجل تطوير الريف المصري .

ورغم غرابة عنوان الكتاب "نوبار . . " التي تعيد الى الاذهان اسماء الباشوات الاتراك او الارمن الذين تحكموا في مصر حقبة من الزمن فان الصفحات المائة وثلاث وسبعين التي تحتويها دفتا الكتاب تروي تجربة مزرعة الـ ١٠ الاف فدان النموذجية التي اريد لها ان تكون نموذجا لثلاثمائة الف فدان في منطقة النوبارية استصلحت من الصحراء .

ويتحدث الكاتب وهو مهندس زراعي وصحفي في ان واحد عن هذه التجربة الرائدة التي ابتدأت عام ١٩٦٦ واستهدفت ادخال المكننة الكاملة الى جميع اوجه العملية الزراعية في مزرعة العشرة الاف فدان تبدأ قصة هذه المزرعة الالية يوم ٢٢ ايلول ١٩٦٤ عندما وقعت حكومتا مصر والاتحاد السوفياتي معاهدة تقضي بان تقدم الحكومة السوفياتية الى حكومة مصر كهدية من الشعب السوفياتي الى الشعب المصري — الالات والمعدات الزراعية اللازمة لانشاء مزرعة كبيرة كاملة بجميع المعدات ومجهزة بوسائل الري على مساحة ١٠ الاف فدان لزراعة مختلف المحاصيل الزراعية وفقا للتخطيط الذي سيتعاون في وضعه الخبراء السوفيات مع الخبراء المصريين .

وبعد سنتين من صراع الفلاح المصري وصديقه السوفياتي ضد الصحراء بدأت عملية زراعة العشرة الاف فدان باستخدام الالات في كل العمليات الزراعية واثبتت النتائج الاولية لعمل المزرعة منافعها الاقتصادية المختلفة فقد انخفضت المصاريف الزراعية للفدان الواحد بمتوسط عام قدره ٦ر٥ جنيهات بالمقارنة مع القطاع الشمالي بمصر وامكن توفير البذور بنسبة استخدام الات السطر بنسبة تتراوح بين ٢٠ — ٥٠ بالمئة ويورد الكاتب جداول احصائية هامة تثبت الجدوى الاقتصادية الكبيرة للزراعة الالية .

كما يؤكد المؤلف على الاثر الاجتماعي والثقافي الذي احدثته هذه التجربة من حيث تغير علاقات الفلاحين الاجتماعية وازدياد وعيهم والقضاء على الامراض التي كانت تنهش فيهم كالبلهارسيا وغيرها .

وبين الصراع الذي خاضته الدوائر الرجعية في مصر ضد هذه التجربة الطليعية والعقبات التي ادت الى افشالها بسبب السياسة البيروقراطية والسلطوية وخاصة في العقد السابع من هذا القرن .

ان هذا الكتاب مساهمة قيمة في التعريف بسبل تطوير الانتاج الزراعي في دولة نامية وتأثير ذلك على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للفلاحين ولا تقلل من قيمة هذا الكتاب وجود بعض الاخطاء المطبعية التي كان من الممكن تفاديها .

الاعلام

يعيد الاعلام المصري متمولوه ... في تحليل ادعاءه الشعب ... حول الاتفاق الاستعادة التي ... المعاهدة المصرية ... ولا يسعنا هذه الاجهزة ... ما اعلنه السادات بان ... الاستعادة في مصر ... الاستعادة في التطور ... والصح التي ... الحدود على ... ومن مقدمتهم ... الاتفاق ... مجدده .

... ماكنة الدعاية المصرية ... المصرية بان قطع ... الاستعادة بين مصر ... مقدما لقرارات قمة ... فيما اذا طبق كاملا ... على اتحاد مصر ... العربية لمصر ، كما تقول ... كاتب قليلة الحدوى . ... هذه الحملة تحاورت ... حتى لم يستطع حتى ... مجلة الاهرام ... الدكتور لطفي ... المصرية ان تسكت عليها واضطر ... الساحة العدد الاحمر من ... ابي المحاظر التي ... هذا التوجه المصري ... طول الوقت ان ... العونة والقروض لا ... الساحة الاستعادية قبل ... الاقتصادي لتقبل ... العونات والقروض" . ... الدكتور عبد العظيم من ... تبريرها للعلاقات مع ... واعتمادها على ... نقال " ولقد كان ... في مصر قبل التفكير ... الساحة للعونات ... بدفنوا النظر في ... للاتحاد القومي" ... الشعب الموافقة على ما ... الدكتور عبد العظيم ... القادمة ان الوعود ... متحسين اوضاع ... تخرج عن كونها ... زيادة شراء الاثرياء ... وهكذا فما هي ... يخدع بعض قصيري ... الوقت ولكنه بالتأكيد ... جماهير العمال ... كل الوقت .

... نسبة التضخم في امريكا

... دائرة العمل الامريكية ان ... ارتفعت في الولايات ... ١٤ بالمئة خلال ... الاولى من عام ١٩٧٩ ... زيادة اعلى نسبة في ... تشهدها الولايات ... عام ١٩٧٤ .

... محطة "الجيروزالم بوست" ... التضخم العالمية في امريكا قد ... بالمئة رغم كل ... التي اتبعها الرئيس ... في اجادها بعد ... الاسعار .

... زيادة اسعار الحلقة ... حتى شملتها ... الحديث ان سعد ... في اسرائيل ... وسائط وادوار ... ١٣ بالمئة .

... في الدول الرأسمالية ... الحلول ... في ربع ... الرئيس جيمس ... العاطلين